وما استراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من تعب
الدنيا ونصبها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب ثم قال وروى
ابن السني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في
الارض حاضرا وفي رواية حابسا سيحبسه قال النووي
رحمه الله تعالى حكي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه
انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث
ففاله فحبسها الله تعالى عليهم في الحال قال وكنت انا مرة
مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت
في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام وروى ابن السني
عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه و
ديانته وورعه وزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد
ابن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى انه
قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها
افغير دين الله يبغون الاية الا وقفت باذن الله تعالى

وروى

وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سعادة خلقه رفق
الدواب والصبيان فارفقوا في اذنه افغير دين الله
يبغون الاية ثم نقل عن كتب الحنابلة جواز الانتفاع
بالدابة في غير ما خلقت له وعدم جواز لعنها لحديث
المرأة التي لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة ثم قال
فرع يستحب ان يقول ركوب الدابة مارواه الحاكم والترمذي
وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر
ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين
من اي شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)